

دليل التواصل الشامل جنسانياً

معلومات أساسية

يسلم مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) بأهمية اللغة في مكافحة التحيز الجنساني، ويشجع على استخدام لغة وأساليب تواصل شاملة جنسانياً في جميع السياقات وفي جميع الأوقات. والمكتب، بوصفه جزءاً من منظومة الأمم المتحدة، ملزم بإنتاج مواد إعلامية شاملة ومتنوعة ومتوازنة. وهذا ما سيضمن أن يُنظر إلى الأمم المتحدة كرائدة في الحوار العالمي بشأن المساواة بين الجنسين وأن يتم الوفاء باحتياجات المرأة والرجل على قدم المساواة، مع مراعاة العوامل الظرفية واختلاف طرائق تعبير الأشخاص عن نوع جنسهم⁽¹⁾.

◀ **الهدف:** إبراز النساء والرجال في المواد الإعلامية على نحو متوازن وشامل كمّاً ونوعاً، مع مراعاة العوامل الظرفية واختلاف طرائق تعبير الأشخاص عن نوع جنسهم.

◀ **التعريف:** تعد اللغة والمواد الإعلامية الشاملة جنسانياً وسائل لغوية وبصرية قوية تبرز النساء والرجال على قدم المساواة ولا توجي بتمييز جنساني، مع مراعاة العوامل الظرفية واختلاف طرائق تعبير الأشخاص عن نوع جنسهم. واستخدام هذا النوع من اللغة والمواد الإعلامية يعني تجنب انتقاء الكلمات أو الصور التي يمكن تفسيرها على أنها متحيزة أو تمييزية أو مهينة من خلال الإيحاء بأن جنسا معيناً أو جنسا اجتماعياً هو الجنس القياسي.

◀ **الدواعي:** مراعاة الجوانب الجنسانية عند التواصل مع الآخرين واستخدام لغة شاملة جنسانياً ليسا مجرد مسألة لياقة سياسية، إذ إن اللغة والصور المستخدمة تجسد بقوة مواقف الأشخاص وسلوكياتهم وتصوراتهم وتؤثر عليها، وتصوغ واقع الأشخاص. ويمكن أن تساعد لغة التواصل الشاملة جنسانياً في الحد من التمييز الجنساني، وتعزز التغيير الاجتماعي، وتسهم في تحقيق المساواة بين الجنسين وخطة التنمية المستدامة لعام 2030.

وضع الدليل موضع التنفيذ

أولاً- اللغة

لا يزال استخدام المذكر العام في العديد من اللغات يمثل غالباً القاعدة عند الكتابة أو التحدث (يستخدم المذكر كقاعدة في صيغة الجمع، حتى في حال وجود رجل واحد فقط ضمن مجموعة من النساء). وكثيراً ما يحجب ذلك دور النساء، ولا سيما النساء اللاتي تضطلعن بأدوار غير نمطية (مثل الطبيبات أو القاضيات أو ضابطات الشرطة). ومع ذلك، فإن جميع اللغات لديها بعض الوسائل والمرونة للوفاء بجميع متطلبات الشمول جنسانياً. واستخدام لغة شاملة جنسانياً يتطلب في المقام الأول وجود إرادة لتغيير العادات، ويمكن تحقيق ذلك باتباع بعض الممارسات الفضلى، على النحو المبين أدناه.

1- ينبغي تجنب استخدام لغة متحيزة جنسانياً

(أ) ينبغي استخدام كلمات محايدة جنسانياً

أقل شمولاً	أكثر شمولاً
الإنسان	الإنسانية
من صنع الإنسان	مصنّعة
عضو كونغرس	عضو/عضوة كونغرس، مشرع/مشرعة، ممثل/ممثلة
ضابط شرطة	ضابط/ضابطة شرطة
رئيس	رئاسة، رئيس/رئيسة، منسق/منسقة

(1) على سبيل المثال، العمر والجنسية والوضع الاجتماعي.

(ب) ينبغي تجنب التعبيرات المتحيزة جنسانيا أو تلك التي تعزز التمييز السلبي والإيجابي على حد سواء

الجنس اللطيف.
امرأة تعادل ألف رجل.
هي ترمي/تركض/تقاتل مثل فتاة.
بطريقة رجولية.
هذا عمل نساء!
شكرا للسيدات فحضورهن جعل المكان أجمل.
الرجال لا يمكنهم أن يفهموا هذه الأشياء.

(ج) ينبغي تحري الاتساق في الطريقة التي يشار بها إلى المرأة والرجل: فإذا تمت مخاطبة أحدهما باستخدام الاسم الأول أو اسم العائلة أو لقب المجاملة أو المهنة، وجبت الإشارة إلى الآخر بنفس الطريقة

أقل شمولاً	أكثر شمولاً
السيد سمير كريم وزوجته.	السيدة نجوى كريم والسيد سمير كريم.
سيحضر مأدبة الغداء كل من الأستاذ كريم (لقب واسم عائلة رجل) وحميدة (الاسم الأول لامرأة).	سيحضر الأستاذ كريم والأستاذة عبد الله مأدبة الغداء (لقب واسم عائلة الطرفين).

2- ينبغي إبراز جنس الشخص عندما يكون إبرازه مهماً في عملية التواصل

(أ) ينبغي استخدام استراتيجية الاقتران (ينبغي استخدام المؤنث والمنكر لإبراز كلا الجنسين)

إن استخدام لغة محايدة جنسانيا قد "يخفي" في بعض الأحيان دور المرأة بتعزيزه للتمييز. فعندما يشار، على سبيل المثال، إلى كلمة "جنود" على نحو حيادي، تُحجب حقيقة وجود جنديات أيضاً في صفوفهم. ولذلك، في مثل هذه الحالات، ينبغي الإشارة صراحة إلى الجنود "الإناث" و"الذكور" (الجنديات والجنود).

أقل شمولاً	أكثر شمولاً
أجاب جميع الجنود بـ"لا" على السؤال 5 في استقصاء المتعلق بالشمول الجنساني.	أجاب جميع الجنود بـ"لا" على السؤال 5 في استقصاء الآراء المتعلق بالشمول الجنساني.
يحظى الموظفون في الوزارات بفرص متساوية.	يحظى الموظفون والموظفات في الوزارات بفرص متساوية.
إذا توقف الأمر على تصويت شخص واحد، فإنه من سيقرر مستقبل البلد.	إذا توقف الأمر على تصويت شخص واحد، فإنه هو أو هي من سيقرر مستقبل البلد.
رجال الأعمال.	رجال الأعمال وسيدات الأعمال.

3- لا ينبغي إبراز جنس الشخص عندما لا يكون إبرازه مهماً في عملية التواصل

(أ) ينبغي استخدام صيغة الجمع أو المذكر والمؤنث معاً لتجنب الضمائر الجنسانية.

أقل شمولاً	أكثر شمولاً
يتقاضى الموظف في أنتاركتيكا أجراً أقل مما يتقاضاه الموظف في نيويورك.	يتقاضى الموظفون والموظفات في أنتاركتيكا أجراً أقل من نظيره في نيويورك.
يجب على القاضي البديل أن يشهد بأنه قد اطلع على سجل الإجراءات.	يجب على القضاة والقاضيات البديلين تقديم شهادة تفيد بالاطلاع على سجل الإجراءات.
يجب على كل مشارك تقديم شارة الهوية الخاصة به.	يجب على جميع المشاركين والمشاركات تقديم شارة الهوية.

(ب) ينبغي حذف الكلمات الجنسانية واستخدام التعابير غير الشخصية.

أقل شمولاً	أكثر شمولاً
تثمر المناقشة عندما يساهم الجميع بأفكاره.	تثمر المناقشة عندما يساهم الجميع بالأفكار.
يجب أن ينشأ الطفل في بيئة عائلية لضمان التطور الكامل والمتناغم لشخصيته.	النشوء في بيئة عائلية شرط أساسي لضمان التطور الكامل والمتناغم لشخصية الطفل.
يطلب إلى منسق/منسقة الإغاثة في حالات الطوارئ أن يواصل جهوده/جهودها الرامية إلى تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية.	يطلب إلى منسق/منسقة الإغاثة في حالات الطوارئ مواصلة الجهود الرامية إلى تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية.

قائمة مرجعية لغوية شاملة جنسانياً للتواصل باللغة العربية

- هل هناك كلمة "رجل" أو "رجال"، أو كلمات مركبة تحتوي على أحدهما، مثل "الرئيس"، للإشارة إلى أشخاص قد يكونون من الإناث؟ في هذه الحالة، ينبغي التفكير في الاستعاضة عنها بـ"رئيس/رئيسة".
- عندما يرد جنس شخص ما، هل من الضروري ذكره؟ فإذا ورد لقب شخص ما على أنه "مهندسة معمارية"، على سبيل المثال، ينبغي التساؤل عما إذا كان النص يورد لقب شخص آخر على أنه "مهندس معماري"؟
- هل يرد استخدام للتنميط المهني في النص؟ ينبغي الحذر من تكريس استخدام المؤنث للممرضات وتكريس المذكر للعلماء، على سبيل المثال، لأن من شأن ذلك أن يعزز التنميط. بل ينبغي محاولة التصدي لذلك التنميط من خلال إبراز "الممرضين" الذكور، مثلاً، أو إبراز "العالمات" النساء.
- ينبغي استخدام الاستراتيجيات الموضحة أعلاه لتجنب استخدام الضمائر الجنسانية عندما لا تكون ضرورية.

ثانياً - الصور

المواد الإعلامية بالغة الأهمية لأنها توجي وتمكّن من إحداث التغيير على المستوى الشعبي، وتعزز في الوقت نفسه الشفافية والمساءلة على الصعيد العالمي. والصور والرسومات ومقاطع الفيديو والمواد الصوتية أدوات إعلامية قوية تؤثر على التصورات والمواقف وتحدث التغيير الاجتماعي في نهاية المطاف. وتضطلع هذه الأدوات بدور حاسم في كيفية فهم العالم، بما في ذلك كيفية تكبير وسلوك الناس.

وشركاء المكتب وأصحاب المصلحة والجهات المستفيدة منه هم من النساء والرجال على حد سواء، مع مراعاة العوامل الظرفية واختلاف طرائق تعبير الأشخاص عن نوع جنسهم، وينبغي من ثم مشاهدة المرأة والرجل وسماعهما ومعاملتها على قدم المساواة. فعند اختيار صور للمنشورات والمشاركات على وسائل التواصل الاجتماعي وما إلى ذلك، ينبغي التأكد من مراعاة المسائل الموضحة أدناه.

1- هل الرجال والنساء على السواء مرئيون وبارزون؟

إشراك النساء
والرجال على قدم
المساواة كخبراء
ومتكلمين
وما إلى ذلك.






التعهد بتحقيق التكافؤ بين الجنسين في أفرقة النقاش: بحيث تشمل تغطية الأحداث والمناسبات الإعلامية، على شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي على سبيل المثال، على الدوام ووسائل مرئية متنوعة جنسانيا؛ وعدم الترويج للأحداث التي تقتصر المشاركة فيها على الذكور.

2- هل الصور شاملة ومتنوعة (من حيث تنوع القدرات والعمر والدين وما إلى ذلك)؟



3- هل يتم تمكين المرأة أم أن الصور تعزز الأدوار النمطية الجنسانية؟

صور نمطية:



صور غير نمطية:

تصوير النساء والرجال على السواء على نحو غير نمطي، كالتصوير نساء في مجال العلوم والتصوير هن وهن يرتدين زيا رسميا، والتصوير رجال وهم يعتنون بأطفال ورجال يقومون بأعمال منزلية.



ثالثاً - مراجع إضافية

موارد بشأن المساواة بين الجنسين

- استراتيجية الأمم المتحدة بشأن التكافؤ بين الجنسين على نطاق المنظومة ([هنا](#))
- الجمعيات المراعية للمنظور الجنساني: برنامج عمل ملموس ([هنا](#))
- إرشادات تكميلية بشأن المبادئ التوجيهية لتهيئة بيئة تمكينية في منظومة الأمم المتحدة ([هنا](#))

موارد لغوية شاملة جنسانياً

- مبادئ توجيهية بشأن اللغة الشاملة جنسانياً، الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) ([هنا](#))
- القائمة المرجعية الجنسانية للجهات التي تنشئ المحتوى ([هنا](#))
- مبادئ توجيهية بشأن اللغة الشاملة جنسانياً، [بالإسبانية](#) و [الإنكليزية](#) و [الروسية](#) و [الصينية](#) و [العربية](#) و [الفرنسية](#)